



أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي الغرناطي، ينتسب الى قبيلة نفزة، القبيلة البربرية^(١). ولد بمدينة مطخشارش، وهي مدينة من حضرة غرناطة، في أواخر شوال سنة ستائة وأربع وخمسين^(٢): وقد ذكر الصفدي في كتابه «الوافي بالوفيات» ما نصه: «قاله وكتبه أبو حيان محمد بن يوسف بن علي ابن يوسف بن حيان، ومولدي بغرناطة في أخريات شوال سنة أربع وخمسين وستائة^(٣) اشارة الى انتهاء ما أجاب به أبو حيان الصفدي حينما كتب إليه يستدعي إجازته بما رواه^(٤).

وأبو حيان عالم غني عن التعريف تفتح عقله فتطلع الى التزود بالمعرفة والثقافة، ففي بلده درس على شيوخها، وأخذ عن أساتذتها، ثم طوّف في بلاد الأندلس كثيراً يبحث عن المعرفة، ولم يكفه ذلك بل رحل الى الشرق باحثاً عن الشيوخ ليتلقى عنهم. وقد خدم العلم ثمانين عاماً.

(١) بغية الوعاة للسيوطي ١ / ٢٨٠، نفع الطيب للمقري بتحقيق إحسان عباس ٥٣٥/٢ وما بعدها.

(٢) نكت الهميان ٢٨٠ وشذرات العباد ١٤٥/٦

(٣) الوافي بالوفيات ٥ / ٣٨١

(٤) انظر نص كتاب الصفدي وإجابة أبي حيان في الوافي ٥ / ٢٧٦ - ٢٨١، نفع الطيب ٢ / ٥٤٨ - ٥٥٣.